وإياك والأسدَ وإياك الشرّ َ كأنه قال : إياي َ لأتقينّ َ وإياك َ فأتَقينّ َ فصارت (إياك َ) بدلاً من اللفظ بالفعلِ ومن ذلك : (رأسَهُ والحائط َ وشأنك والحجّ َ وامرأً ونفسَهُ) فجميع هذا المعطوفِ إنما يكون بمنزلة (إياك َ) لا يظهر فيه الفعلُ ما دام معطوفاً فإن أفردتَ جاز َ الإِظهار والواو ها هنا بمعنى (مَع) ومما جُعل َ بدلاً من الفعل : (الحذر َ الحذر َ والنجاء َ النجاء َ وضرباً ضرباً) انتصب على (الزم) ولكنهم حذفوا لأنه صار بمعنى (افعلِ) ودخولُ (إلزم) على (افعلْ) محالٌ وتقول : (إياك َ أنت نفسُك َ أنْ تفعل َ) ونفسك إنْ وصفتَ المضمر الفاعل رفعت وإنْ أضفتَ إياك َ نصبتَ وذلك لأنّ َ (إياك َ) بدلٌ من فِعْلٍ وذلك الفعلُ لا بُدّ َ لَهُ من ضمير الفاعل المأمور وإنْ وصفت (إياك َ) نصبتَ وتقول : (إياك َ أنتَ وزيدٌ وزيداً) بحسب ما تقدر ولا يجوز : (إياك َ زيداً) بغير واوٍ وكذلك : (إياك َ أن تفعل َ) إن أردتَ : (إياك والفعل َ) وإنْ أردت : إياك َ أعِظُ مخافة َ أَنْ تفعل َ جاز َ وزعموا أن ابن أبي اسحق أجاز َ :